اليا وقوله ولو ان واشربالمدينة داره وقوله كان ايديهن بالقاع المعوب
واجازه ابو حاتم السجستاني في الاختيار وقال انه لغة فصيحة وخرج عليه
قراءة من قرا من اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون اليا ومن الضرورة
ايضا ظهور الضمة والكسرة في يا المنقوص كقوله خبيث الثرى كابي الازند
وقوله ما بارك الله في العواني على وقوله لم تتقضب سمر العواني بالدم قوله
وتحريكها يزيدها ثقلا قال الرضي وذلك محسوس قوله والمبني قسمان بقي
قسم ثالث وهو المبني على الحرف نحو يا زيدان ويا زيدون ويا رجلين ويا
مسلمين لك ولعل المهذب لم يتعرض لذلك لانه بناء عارض قوله للخفة
علة لكون البنا على الفتحة لا مطلق البنا ولكن البنا على حركة وعلة البنا
شبهها بالحرف من حيث كونها متضمنة لمعنى حرف الشرط والاستفهام
وبنيت على حركة ليلا يلتقي ساكنان وكانت الحركة فتحة للخفة كما تقدم
قوله تشبيها بالغايات علة لكون البنا على الضم لا مطلق البنا لشبهها
بالحرف في الافتقار المتاصل كانت شرطية ام لا وانها مفتقرة بحسب
الاصالة الى غيرها كما ان الحرف كذلك وان كانت شرطية فلذا تعليل البنا
بوجه اخر وهو شبهها بالحرف من حيث كونها متضمنة لمعنى حرف الشرط
والغايات هي ما قطع عن الاضافة وبني من قبل وبعد وساير اسما الجهات
الست وسميت بالغايات لصيرورتها بعد الحذف غاية في النطق بعد
ان كانت وسطا فان قلت ان اشبه حيث الغايات وهي مقطوعة
عن الاضافة وحيث مضافة قلت اجيب بانها انما هي مضافة
الى الجملة والاضافة اليها كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر كذا
قرره غير واحد وفيه نظر لاقتضايه ان الاضافة الى المفرد المبني كلا اضافة
بان

بان الاضافة في المعنى ليست الى الجملة بل الى المصدر الذي تضمنته وقال
المرادي وجه الشبه انها كانت مستحقة للاضافة الى المفرد كسائر
اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد واما البنا على الكسر فعلى اصل
التقاء الساكنين واما على الفتح فللتخفيف وحكى ابن اللحيان ان في اسد
يكسرونها جرا ويفتحونها نصبا وحكى الكسائي ان فقعس يعربونها مطلقا
وفيها اى حيث احدى عشر لغة وقرا بعضهم سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون اما على لغة من يكسرها او يعربها جرا او يعربها مطلقا قوله نحو
المنادى المفرد قبل النداء امر نحو اسم لا المفرد المبني قبل دخولها نحو كسيبويه
في الدار نحو من سيبويه قوله بالوضع العارضة بسبب النداء او نحوه قوله
ونحوه يعني كما في اسم لا رجل ضربني وضربتها وضربتي قال المرادي في شرح
التسهيل ويسير لذا انما يتبع على الفهم لا في باب النداء او ذا بها ان قلت
ما السر فيه ان حركة البنا العارضة تشبه حركة الاعراب من جهة انها حدثت
لحدوث حرف النداء وتزول بزوال ذلك كما ان الحركة الاعرابية تحدث بحدوث
العامل وتزول بزواله قوله لانه الاصل في البنا يعني ان يكون قوله في البنا
متعلقا بالاصل والمعنى انه الاصل في البنا ويحتمل تعلقه بمحذوف اذ المعنى ان
دخوله او وجوده في البنا الاصل في اللغة ما يبنى عليه غيره ويقال في الاصطلاح
للراجح دون المرجوح وللحقيقة والقاعدة الكلية ومنه قوله لانه الاصل في
البنا ويجوز ان يكون الاصل فيه بمعنى الراجح والاول اولى وللمستصحب بحال تعارض
الاصل والظاهر والدليل ومنهم قولهم الاصل في هذه المسالة قول الشارح
وعلة اصالة البناء على السكون امور منها ان البنا ضد الاعراب والاصله
ان يكون بالحركة فضده السكون لتحقق المضادة ومنها ان السكون اخف والبنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)